Route Educational & Social Science Journal

Volume 5(14),December 2018

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
10.12.2018	19.12.2018	20.12.2018

مقروئية الصحافة الإلكترونية لدى الشباب الجزائري

دراسة ميدانية على عينة من شباب الجزائر العاصمة

the reading of electronic journalism in Algeria

"Field study on a sample of the youth of Algiers"

الدكتورة: نصيرة صبيات –جامعة الجزائر 3

Dr Nacera Sebiat

الملخص

سعت هذه الدراسة لمعرفة مدى قراءة الشباب الجزائري ممثلا في العينة المدروسة لما تقدمه له الصحافة والمواقع الإلكترونية، في محاولة منها للإجابة عن الإشكالية التالية: **ما مدى مقروئية الصحافة الالكترونية من قبل الشباب العاصمي في الجزائر؟**

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة من حيث أنها تساعد على معرفة خصائص جمهور الصحافة الالكترونية وإبراز نوعية المواضيع المفضلة لدى العينة المدروسة في الصحافة الالكترونية.

تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، تمّ فيها توظيف المنهج المسحي وفق نظام العينة القصدية، حيث تمت دراسة عينة تشتمل على 179 مفردة من قاطني منطقة المقرية بحسين داي بولاية الجزائر.

وتوصلت هذه الورقة البحثية إلى جملة من النتائج أهمها أن مقروئية الصحافة الإلكترونية مرتبطة بالسن المنخفض والمستوى التعليمي المرتفع وأن معدل مقروئيتها مرشح للارتفاع أكثر. وحددت الدراسة سببين رئيسيين لمقروئيتها كونها بديلا للصحافة الورقية ولما تتميز به من خاصية الاختصار وسرعة التحديث ولهامش الحرية. وتصل الدراسة لتأكيد مسألة نجاح الصحافة الإلكترونية بالجزائر في صناعة جمهور يستهلك الأخبار والتعاليق على حساب الخطاب التحليلي، جمهور نشط ومتفاعل مع محتوى رسالتها.

الكلمات المفتاحية: المقروئية، الصحافة الإلكترونية، صحافة الانترنت، المواقع الإلكترونية

Summary

This study sought to know the extent of the reading of the Algerian youth represented in the sample studied by the electronic press and websites. This study is of great importance in that it helps to know the characteristics of the electronic press audience and to highlight the quality of the subjects preferred in the sample studied in the electronic press. With the disclosure of the most electronic newspapers and news sites seen by young people in the capital represented in the sample studied.

This study was included in the descriptive studies, in which the survey method was used according to the sample sample system. A sample of 179 residents of the Al-Mqariya area was studied in Hussein Dey, Algeria.

The research paper reached a number of results, the most important of which is that the reading of electronic journalism is related to the low age and high educational level, and that the reading rate is likely to rise further.The study identified two main reasons for its reading as an alternative to paper journalism and because of the characteristic of shortening and speed of modernization and margin of freedom.

The study confirms the success of electronic journalism in Algeria in creating an audience that consumes news and commentary at the expense of analytical discourse, an active and interactive audience with the content of its mission.

Keywords: **electronic press reading, Electronic Journalism, Internet Journalism. web sites**

المدخل

صارت استخدامات الانترنت في الفترة الحالية متعددة الأبعاد، ومنها على الخصوص في المجال الإعلامي، حيث تسابقت المؤسسات الإعلامية والأفراد والفئات المختلفة لاستغلال هذا المورد الاتصالي الهام في نشر وتبادل المعلومات بأشكالها المتعددة مما أدى إلى إفراز أنماط إعلامية جديدة صبغت المرحلة فولّدت ما يعرف بالإعلام الجديد أو الإعلام الرقمي أو الإعلام التفاعلي وكان من أبرز تجلياتها ما يسمى بالصحافة الالكترونية أو صحافة الانترنت التي تعد ظاهرة إعلامية جديدة ارتبطت بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات صار فيها المنتوج الإعلامي تفاعليا مما يعني أنه ملك للجميع وفي متناول الجميع وبذلك صارت الصحافة الإلكترونية أقرب ما تكون للمواطن.

إن اتساع دائرة مستخدمي الانترنت هذه ينبئ في جوهره بمستقبل واعد للصحافة الالكترونية، من منطلق تعدد روافدها سواء كانت من خلال البوابات الإخبارية أو الصحف الالكترونية أو المدونات الإعلامية التي صارت تشكل في مجملها معالم المشهد الإعلامي الجديد.

ولم تكن الجزائر بمنأى عن هذا الانفتاح في عالم الأنترنت حتى وإن ولجته متأخرة حيث سارعت صحفها إلى حجز مكان لها على الشبكة العنكبوتية منذ 2007 متبنية الإصدار الالكتروني الذي يعتمد على الوسائط الالكترونية والتي بدورها تتيح للقارئ والمتصفح للمواقع المتعددة القراءة والتفاعل وبذلك صارت الصحافة الالكترونية فضاء جديدا أمام العديد من فئات المجتمع مهما تباينت مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والثقافية لما تضمنه لهم من سرعة وسهولة ومرونة كبيرة في التصفح وكذا التكلفة البسيطة جدا.

أولا: إشكالية البحث وتساؤلاته

تشير الكثير من الدراسات إلى هيمنة الصحافة الالكترونية على الواقع الإعلامي، وعليه تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول مدى إقبال الشباب العاصمي ممثلا في عينة الدراسة على متابعة الصحافة الإلكترونية من خلال طرح الإشكالية التالية:

مامدى مقروئية الصحافة الالكترونية من قبل الشباب العاصمي في الجزائر ممثلا في العينة المدروسة؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات نحصرها في:

- ماهي عادات وأنماط مقروئية العينة المدروسة للصحف الالكترونية؟
- ماهي الدوافع والأسباب التي تجعل العينة المدروسة تحرص على متابعة الصحف الالكترونية ؟

- ماهي المضامين المفضلة لدى الشباب العاصمي في الصحف الالكترونية بحسب العينة المدروسة؟
- ماهي الاشباعات المحققة لدى أفراد العينة المدروسة من استخدام الصحافة الالكترونية؟
- كيف تقيّم العينة المدروسة المواضيع التي تقدمها الصحافة الالكترونية؟

ثانيا: أهداف الدراسة

1- محاولة التعرف على عادات وأنماط مقروئية الصحافة الإلكترونية.

2- معرفة الدوافع التي تجعل القراء يحرصون على متابعة الصحافة الالكترونية.

3- معرفة طبيعة القضايا والمواضيع التي تركّز عليها عينة الدراسة في الصحف الالكترونية

4- محاولة معرفة الإشباعات المحققة من مقروئية العينة المدروسة للصحافة الالكترونية

ثالثا: أهمية الدراسة

1- معرفة خصائص جمهور الصحافة الالكترونية.

2- إبراز نوعية المواضيع المفضلة لدى العينة المدروسة في الصحافة الالكترونية.

3- تكشف لنا أهم الصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية ولوجا لدى الشباب العاصمي.

رابعا: مجال البحث الزماني والمكاني

1 - **الحدود الزمانية:** ارتبطت الدراسة بالحدود الزمانية لهذا المؤتمر ولذلك جاءت الفترة وجيزة تمتد من 15 أوت إلى 15 أكتوبر 2018.

2- **الحدود المكانية:** تقتصر هذه الدراسة على عينة قصدية من الشباب المتصفح للصحف والمواقع الالكترونية بمنطقة المقرية بحسين داي شرق العاصمة، وقد جاء اختيارها بحكم أن الباحثة تقطن بها مما يسهل عليها توزيع الاستمارات على شباب المنطقة وضمان إعادتها من جديد.

خامسا: مجتمع البحث

يعرف الباحثون مجتمع البحث على أنه "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات". (موريس،2006،ص22)

ويعرفه باحثون آخرون بأنه "المجتمع الذي يستطيع الباحث أن يختار منه عينة الدراسة التي يرغب في تعميم النتائج عليه".(Mayer, 2000, p352)

وعليه مجتمع البحث الأصلي في دراستنا هو مجموع الأفراد أو القراء الذين يبلغون من العمر مابين 18 و 35 سنة ويطّلعون على مواقع الصحافة الالكترونية ويعتبرون من جمهور الصحف الالكترونية ممن يقطنون بلدية المقرية بحسين داي بولاية الجزائر العاصمة ونظرا لصعوبة الوصول إلى المجتمع الأصلي وحصر كل الجمهور فقد تمّ اللجوء إلى طريقة المسح بالعينة لتحديد الفئة المدروسة.

سادسا: نوع العينة

1-يعتبر اختيار وتحديد العينة الممثلة لمجتمع البحث خطوة أساسية في البحث العلمي، لا يمكن للباحث أن يتجاوزها والعينة هي "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الأصلي".(**عبيدات،وآخرون،1999، ص91**).

وفي هذه الدراسة تم اختيار عينة من شباب منطقة المقرية بحسين داي بولاية الجزائر قوامها 200 مفردة وزعت عليهم 200 استمارة وتم استرجاع 178 استمارة واستبعدت منها استمارتان لكثرة الفراغات وبذلك تكون العينة الحقيقية للدراسة 176مفردة. وانطلقنا في تحديدها من رأي الباحث "كوشرام" Cochram الذي يرى أنه يمكن اعتماد عينة بحث قطرية (وطنية) تتراوح ما بين 1500 و2000 مفردة من مجموع السكان وباسقاط هذا الرأي فإن العينة المدروسة تكون ممثلة لمجتمع بحث يخص بلدية قوام كل سكانها 42609نسمة. (**الديوان الوطني لبلديات الجزائر العاصمة،2018**)

أدوات الدراسة:

تمّ الاعتماد على أداة استمارة الاستبيان ويعرفها الدكتور يوسف تمار على أنها "تلك الصحيفة الورقية وقد تكون إلكترونية التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة مرتبة وفق معيار محدد تبعا لإشكالية البحث ونوع المعطيات المطلوبة وموجهة إلى مجموعة من الأفراد قصد مساءلتهم في قضية من قضايا مجتمعهم أو سلوكهم إزاءها أو موقفهم اتجاهها فهي شخصية بمعنى أنها موجهة لفرد وليس لجماعة تخاطبه كفرد دون تشخيصه أي دون محاولة مساءلته في قضايا شخصية".(**تمار، 2017، ص110**)

سابعا: منهج البحث:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى دراسة واقع الأحداث والظواهر وتحاول تحليلها وتفسيرها من أجل تصحيح هذا الواقع أو إجراء تعديلات فيه أو استكماله وتطويره. مستخدمين في ذلك المنهج المسحي الذي يعد من المناهج الأساسية في الدراسات الوصفية فهو يسعى إلى "تجميع البيانات والحقائق كما يمكننا من اكتشاف علاقات معينة بين مختلف الظواهر التي قد لا يستطيع الباحث الوصول إليها بدون مسح". (**تمار، 2017، ص65**)

ثامنا: المفاهيم المتصلة بالدراسة:

1– **المقروئية: لغة**: تعني "سهولة القراءة ويقصد بها السهولة التي يلاقيها القارئ عند مطالعة نص محدد بحيث يفهمه ويستوعب مضمونه بأقل قدر من الجهد والوقت لما تتمتع به لغته من سهولة ولما يتمتع به مضمونه من قدرة على استشارة اهتمامه". (**الدناني، 2003، ص168**)

اصطلاحا: هي الحد الذي يجد عنده قارئ محدد ذي خصائص محددة على المستوى التعليمي والثقافي والمعرفي نصا محددا سهلا وشيّقا بالنسبة له بحيث يقرؤه بأقل جهد وفي أقصر وقت.

المفهوم الإجرائي: نقصد بالمقروئية الولوج إلى الصحافة الالكترونية سواء كانت مواقع إخبارية آو صحف الكترونية او النسخ الالكترونية للصحف الورقية وتصفح محتوياتها من خلال مطالعة ماتتضمنه من أخبار ومواضيع.

2–الصحافة الالكترونية: تطرق العديد من الباحثين إلى ظاهرة الصحافة الالكترونية وقدموا تعاريف مختلفة لها باختلاف مجالات تخصصهم ومن بين هذه التعاريف نذكر منها مايلي:

- هي "الصحافة غير الورقية، مقروءة ومسموعة ومرئية، تبث محتوياتها عبر مواقع لها في شبكة المعلومات العالمية".(**نبيح، 2007، ص64**)
- هي "الصحف المكتوبة والتي يعاد نسخها على الانترنت وتتميز عن النسخة المكتوبة باستعمال كبير للألوان والصوت والصورة". (**بوعجيمي، وبروان، 2005، ص7**)
- هي "الصحف التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات سواء كانت إصدارا إلكترونيا لصحيفة مطبوعة ورقيا أوصحيفة إلكترونية ليست لها مطبوعة ورقية أو كانت ملخصات

للمنشور بها طالما أنها تصدر بشكل منتظم أي يتم تحديث مضمونها من يوم إلى آخر، ومن ساعة لأخرى وسواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة".(**علي محمد، 1982، ص24**)

المفهوم الإجرائي: هي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية أو موجز لأهم محتوياتها أو كصحف الكترونية ليست لها إصدارات مطبوعة على الورق أو مواقع إخبارية.

صحافة الانترنت: يطلق عليها البعض صحافة الواب web journalisme أو الصحافة الشبكية على الخط journalisme online وهي صحافة تضع مادتها على الشبكة، بينما تطبع الصحف التقليدية على الورق. **ولايستخدم البحث صحافة الانترنت إلا إذا جاءت بتسمية أخرى مثل الصحافة الالكترونية أو غير ذلك في أحاديث لباحثين آخرين".**(أبوعيشة، **2016**، ص**101**)

المواقع الإخبارية: يطلق عليها بالإنجليزية web sites [2] ويتم الوصول إليها عبر محدد المصدرURL Uniform Resource أو عنوان المواقع الذي سيطلبه مستعرض الويبweb browser (**زعموم، وبومعيزة،2007، ص26**).

ولها أنواع وأشكال مختلفة ونستخدم هنا تعبير المواقع الإلكترونية للدلالة عليها.

- هي تعمل كبوابات إعلامية شاملة وهي مواقع متخصصة إلكترونية تنشر أخبارا وتحليلات وتحقيقات أعدت للنشر على شبكة الانترنت، وتحدث المواد على مدار الساعة، ويعمل في هذه البوابات محررون ومراسلون مهنيون يسمون صحفي الانترنت. (**الفيصل، 2005، ص81**)

تاسعا: الدراسات السابقة:

تساعد الدراسات السابقة الباحث على تحديد وصياغة زاوية مشكلة بحثه بدقة أو الاستفادة منها في الإطار المنهجي لدراسته وعلى ضوء ذلك نعرض جملة من الدراسات السابقة شكلت لبنة ننطلق منها في هذه الدراسة ونجملها في:

1–دراسة "**وسائل الإعلام والتكنولوجيات الجديدة**" قامت بها منظمة مجلس العلاقات العامة واستراتيجيات الإعلام الفرنسية HOP SCOTCH. أجريت هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من شهر ماي إلى جوان 2003 حول 108صحفي فرنسي بغرض الكشف عن مدى تعامل الصحفيين الفرنسيين مع أدوات التكنولوجيا

Hop scotch, Les medias et les nouvelles technologies,2003. http:// www.artesi.idf.com/. public /article.

ومن ثمة مدى استخدامهم للصحافة الالكترونية وتوصلت الدراسة من جملة نتائجها إلى أن مواقع المؤسسات الإعلامية تعدّ من المصادر المميزة لديهم في الحصول على المعلومة بالإضافة إلى محركات البحث.

2–دراسة للدكتور علي عبد الرحمن عوض المعنونة "**استخدامات الصحافة المطبوعة والالكترونية في مجال متابعة الأخبار (الوسط الطلابي نموذجا)** دراسة منشورة في موقع البوابة العربية لعلوم الإعلام و الاتصال.

انطلقت هذه الدراسة من فرضية أن الصحافة الالكترونية هي الأكثر مقروئية من الصحافة المطبوعة وأن السرعة في إيصال الخبر هي من أهم عناصر التفضيل للصحافة الالكترونية.

واستعان الباحث بالمنهج الوصفي مستخدما المسح بالعينة وفق نظام العينة العشوائية حيث تم تحليل 140 إستبانة وزعت على طلاب كلية الاتصال من كل التخصصات. ومن أبرز نتائج الدراسة أن الصحافة الورقية لا تزال تجد لها مناصرين بشكل واضح لدى أفراد العينة وإن كان التوجه للتغيير باتجاه الصحيفة الالكترونية.

3–دراسة الهام بوثلجي "**الصحافة الالكترونية الجزائرية واتجاهات القراء**" دراسة مسحية لجمهور جريدة "الشروق أونلاين". شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر3: كلية علوم الإعلام والاتصال،2011.

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول اتجاهات جمهور جريدة "الشروق أونلاين" حول القضايا المطروحة إذ سعت الدراسة لتحديد طبيعة جمهور الصحافة الالكترونية ومعرفة خصائصه ومعرفة اتجاهات القراء ومدى تأييدهم ومعارضتهم لمختلف القضايا المطروحة لموقع "الشروق أونلاين".

وظفت الباحثة المنهج المسحي، وقد اختارت العينة العشوائية غير الاحتمالية نظرا لعدم توفر قاعدة بيانات حول مجتمع البحث، واستعانت بأداتي المقابلة والاستبيان الالكتروني في جمع المعلومات لتدرس 790 مفردة بحثية.

وخلصت دراستها إلى جملة من الاستنتاجات أهمها:

1.جمهور الشروق اونلاين أغلبهم يتمتع بمستوى تعليمي جامعي ثانوي وأغلبهم عزاب يليهم متزوجون بأقل نسبة.

2.معظم أفراد العينة يطلعون على الصحيفة الالكترونية "الشروق اونلاين" منذ أكثر من سنة.

3.اتجاه المبحوثين سلبي فيما يخص طريقة معالجة "الشروق أونلاين" لقضايا الديمقراطية وقضايا الحكومة وايجابي فيما يخص قضايا الثقافة والهوية.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

تلتقي الدراسات السابقة مع دراستنا من حيث أنها تسعى لنفس الهدف وهو تحديد مدى استخدام الصحافة الالكترونية غير أنها تتجاوزها لمعرفة مدى قراءة الجمهور المستخدم للرسالة الموجهة إليه وتحديد المضامين التي يفضلها القراء في الصحافة الالكترونية، ولم تبحث في استشراف مستقبل الصحف الورقية وفي هذا إضافة لتلك البحوث.كما تختلف عنها من حيث مجتمع الدراسة فهي لم تختر الطلاب ولا النخبة ممثلة في الأساتذة ولا الصحفيين و إنما اختارت عامة الناس من القراء للصحافة الالكترونية مهما تباينت مستوياتهم العلمية والاجتماعية والمادية.

التأصيل النظري للدراسة:

يعد مدخل الاستخدامات والاشباعات بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسة تأثير وسائل الاتصال، حيث يعد النموذج البديل لنموذج التأثيرات التقليدي الذي يركز على كيفية تأثير وسائل الاتصال على تغيير المعرفة والاتجاه والسلوك (شطاح، 2006، ص125)

بينما جاء هذا المدخل ليطرح التساؤل ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟ **Mattelar, et Michelle, 1995, p87**

وتنظر هذه النظرية إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مختلف، فبناء على هذه النظرية ليست وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، بل إن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام لذلك ترى نظرية الاستخدامات و الإشباعات أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه، قد تكون الحصول على معلومات أو الترفيه أو التفاعل الاجتماعي، أو حتى تحديد الهوية".(الحضيف، 1998، ص26)

وعلى سبيل المثال الشخص الميّال للعنف والمغامرات يستخدم التلفزيون لإشباع هذا الميل من خلال مشاهدة أفلام العنف والمطاردات. وبحسب هذه النظرية فإن الأفراد لديهم دوافع تدفعهم لاستخدام وسائل الاتصال، ومن هنا يظهر مصطلح (الاستخدامات) كما تفترض أن احتياجات الأفراد يمكن إشباعها من خلال التعرض لوسائل الاتصال ومن هنا يظهر مصطلح (الاشباعات). فالجمهور وفق هذه النظرية هو أساس عملية الاتصال، وقد قدم دينيس ماكويل تصورا للوظائف التي تقوم بها وسائل الاتصال ودوافع الفرد المستخدم لها كمدخل رئيسي لدراسة العلاقة الموجودة بين الوسائل الاتصالية والمتلقي.

ولذلك تعرف نظرية الاستخدامات والإشباعات بأنها دراسة جمهور وسائل الإعلام الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة.(**Rubin , 2005,p39**)

وقد قام كل من الياهو كاتز Elihu.Katz وبلومز Blumes بوضع نظرية الاستخدامات والاشباعات بصورتها النهائية عام 1974 في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" وتسعى هذه النظرية إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي: (**محمود حسن، 2003 ،ص245**)

1.التعرّف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإعلام وذلك بالنظر إلى أن الجمهور النشط هو ذاك الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وأهدافه.

2.توضيح دوافع وسيلة بعينها من وسائل الإعلام والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام.

3.فهم عملية الاتصال الجماهيري نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري.

تستند هذه النظرية على الفروض التالية:

1-إن استخدام الجمهور لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2-الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلامية محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدد الفروق الفردية.

3-التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته.

وقد تم الاستفادة من هذه النظرية في صياغة بعض تساؤلات الاستمارة للحصول على المعلومات المتعلقة بأنماط تعرض الشباب العاصمي للصحافة الالكترونية وقياس حجم التعرض وأكثر من ذلك توضيح أسباب تفضيل مضمونها من وجهة نظر جمهورها، وما يتحقق لديهم من إشباعات نتيجة استخدامهم لهذه الوسائل.

الدراسة الميدانية لمقروئية الصحافة الإلكترونية

اهتم الإطار التطبيقي للدراسة بمناقشة البيانات والمعطيات التي تحصلنا عليها من الدراسة الميدانية والتعليق عليها وأخيرا استخلاص النتائج العامة المتوصل إليها. واعتمدنا في تحليل البيانات على ثلاثة متغيرات هي: الجنس والسن والمستوى التعليمي. وبناء على ذلك تشكلت عينة الدراسة وخصائصها على النحو التالي:

خصائص العينة من حيث متغيرات الجنس، السن، المستوى التعليمي

الجدول رقم (01) يمثل جنس المبحوثين :

المتغير	التكرار	النسبة%
ذكر	88	%50
أنثى	88	%50
المجموع	176	%100

تحليل النتائج:

- العينة المدروسة منقسمة بنسب متساوية بين الجنسين "ذكور" و "إناث" 50% لكل منهما.
- مما يعطي مؤشرا واضحا على عدم محدودية فئة الإناث في متابعتها للصحافة الإلكترونية بالعاصمة، بل تمس الجنسين معا.

الجدول رقم (02) يمثل سن المبحوثين.

المتغير	التكرار	النسبة%
من18-25 سنة	72	%40.90
من26-30 سنة	60	%34.09
من 31سنة وأقل من 36 سنة	44	%25
المجموع	176	%100

تحليل النتائج:

تظهر نتائج جدول توزيع أفراد العينة حس ب متغير السن ما يلي:

- أن أكبر نسبة وتقدّر بـ 40.90%من مجموع أفراد العينة المستهدفة لا تزيد أعمارهم عن 25 سنة مما يفسر اهتمام هذه الفئة بالتكنولوجيات الحديثة.
- الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها مابين 31 سنة و36 سنة تمثل أقل نسبة في الدراسة والمقدرة بـ25% بـ 44مفردة.

جدول رقم (03) يمثل المستوى التعليمي للمبحوثين.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة%
المتوسط	36	%20.45
الثانوي	40	%22.72
ليسانس	76	%43.18
مابعد التدرج	24	%13.63
المجموع	176	%100

تحليل النتائج:

تظهر نتائج توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي ما يلي:

- أن أغلب أفراد العينة المستهدفة يملكون مستوى جامعي ليسانس وما بعد التدرج إما ماجستير أو ماستر أو دكتوراه وذلك بنسبة تقدّر بـ 56.81 % من مجموع أفراد العينة المدروسة.
- يليها حاملي مستوى الثانوي بـ 22.72% بمجموع 40 حالة.
- ثم حاملي مستوى المتوسط بـ 36 حالة ما نسبته 20.45%.
- تنعدم القراءة الإلكترونية لدى حاملي مستوى الابتدائي.

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الشباب العاصمي للصحافة الإلكترونية:

الجدول رقم (04)توزيع أفراد العينة حسب عدد استخدامات الصحافة الإلكترونية

عدد مرات التصفح	التكرار	النسبة%
يوميا	58	%32.95
مرة في الأسبوع	14	%07.95
مرتان في الأسبوع	32	%18.18
أكثر من ثلاث مرات	26	%14.77
حسب الظروف	46	%26.13

المجموع	176	%100

تحليل النتائج:

تظهر نتائج توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات التصفح ما يلي:

- أكبر نسبة عادت للفئة التي تقرأ الصحافة الإلكترونية يوميا بنسبة 32.95%.
- تليها الذين يقرؤونها بشكل غير منتظم بحسب ظروفهم بنسبة 26.13%.
- أدنى نسبة عادت للذين يقرؤونها مرة واحدة في الأسبوع والتي أخذت نسبة 07.95% عن 14تكرارا فقط من مجموع 176 مفردة.

الجدول رقم (05)توزيع أفراد العينة حسب الأوقات المفضلة لديهم لقراءة الصحافة الإلكترونية

أوقات التصفح	التكرار	النسبة%
صباحا	42	%23.86
مساء	38	%21.59
في الليل	32	%18.18
لا يوجد وقت محدد	64	%36.36
المجموع	176	%100

تحليل النتائج:

تظهر نتائج الجدول الخاص بتوزيع العينة حسب متغير الأوقات المفضلة للقراءة ما يلي:

- أغلب أفراد العينة المستهدفة صرّحوا أنه لا يوجد لديهم وقت محدد لقراءة الصحافة الإلكترونية بنسبة 36.36% و 23.86% من مجموع أفراد العينة يعتبرون أن الفترة الصباحية هي المفضلة لديهم لقراءتها
- أما النسب الخاصة بالذين يفضلون الفترة المسائية أو في الليل فقد جاءت متقاربة ومنخفضة مقارنة بغيرها.وهذا أمر طبيعي لأنه يحدث عندهم حالة من التشبع في هذه الفترة.

الجدول رقم (06)توزيع أفراد العينة حسب الأماكن المفضلة لديهم لقراءة الصحافة الإلكترونية

المكان	التكرار	النسبة%
البيت	86	%48.86
المدارس	00	00
الجامعة	20	%11.36
العمل	40	%22.72
مقاهي الأنترنت	00	00
الأماكن العامة	00	00
وسائل النقل	30	%17.04
المجموع	176	%100

تحليل النتائج:

تظهر نتائج الجدول الخاص بتوزيع العينة حسب الأماكن المفضلة لقراءة الصحافة الإلكترونية ما يلي:

أن نصف العينة تقريبا تفضل قراءة الصحافة الإلكترونية في البيت، مما يفسّر بتوفر شبكة الأنترنيت في غالبية البيوت بالعاصمة. تلتها نسبة الذين يقومون بمطالعتها في أماكن العمل مما يعني أن جوّ العمل يساعد هذه الفئة على المطالعة. وجاءت في المرتبة الثالثة نسبة الذين يطالعون الصحافة الإلكترونية في وسائل النقل، مما يعني وجود ثقافة ملأ الفراغ من جهة واستغلال الشباب للأنترنيت المعبئة في هواتفهم النقالة من جهة ثانية.

نتائج المحور الثاني: دوافع تفضيل عينة الدراسة قراءة الصحافة الإلكترونية

الجدول رقم (07)يبين أسباب تفضيل العينة المدروسة للصحافة الإلكترونية

الدوافع	التكرار	النسبة%
تعد بديلا عن الصحافة الورقية	60	%20.90
تركز على الاختصار في تقديم الأخبار	50	%17.42
السرعة والتحديث المستمر للمعلومات	35	%12.19
لا تكلف الكثير من الجهد والمال	30	%10.45
مساحة الحرية فيها واسعة (التفاعل)	30	%10.45

التعوّد على قراءتها	29	%10.10
تضيف نصوص مرئية وسمعية	19	%06.62
لأنها تتميز بالإثارة	18	%06.27
تغطي قضايا لا تتطرق لها الصحافة الورقية	16	%05.57
بسبب مجالك الدراسي أو مهنتك	00	00
المجموع	287	%100

تحليل النتائج:

تظهر نتائج التحليل الخاص بأسباب ودوافع قراءة العينة المدروسة للصحف الإلكترونية ما يلي:

يرجع 20.90%من عينة الدراسة سبب قراءتهم للصحافة الإلكترونية إلى كونها تشكل بالنسبة لهم بديلا عن قراءة الصحف الورقية. و17.42% من العينة المدروسة ترجع السبب إلى خاصية الاختصار في نشر الأخبار والمعلومات التي تتميز بها الصحافة الإلكترونية. أما السبب الثالث يعود حسب إجابة مفردات العينة المدروسة إلى السرعة والتحديث المستمر للمعلومات بنسبة 12.19%. وأرجعت نسبة 10.45% من مجموع العينة المدروسة سبب التصفح إلى كونها لا تكلفهم لا الجهد ولا المال لأن تطبيقاتها متوفرة في هواتفهم. وأحرز عامل التعوّد على القراءة نسبة قدرت بـ10.10% مما يعني أن جمهور الصحافة الإلكترونية صار يتّجه بحكم التعوّد على قراتها مما ينبئ بمستقبل واعد لها. ولم يشكل عامل التخصص الدراسي أو المهني عاملا يذكر في أسباب الانتقاء.

نوع الصحف الإلكترونية التي يقبل الشباب العاصمي على تصفحها

الجدول رقم (08)يبين اسم الصحف والمواقع الإلكترونية التي تتصفحها العينة المدروسة

المتغير	التكرار	النسبة%
الشروق أونلاين	28	%12.55
الخبر	31	%13.90
البلاد أونلاين	09	%04.03
El watan	12	%05.38
Algerie360°	30	%13.45
موقع T.S.A	34	%15.24
النهار أونلاين	19	%08.52

الخضرة الرياضية	18	%08.07
الهداف أونلاين	16	%07.17
الحياة أونلاين	26	%11.65
المجموع	223	%100

تحليل النتائج:

- أهم الصحف التي تطالعها العينة المدروسة هي "الخبر" في نسختها الإلكترونية ثم "الشروق أونلاين" ثم "الحياة أونلاين".
- أهم المواقع الإلكترونية الأكثر استخداما في العينة المدروسة هي موقع T.S.A وموقع Algerie360° وهي مواقع تعرضت قبل فترة الدراسة بأشهر قليلة للغلق بسبب مواقفها السياسية المعارضة.

الجدول رقم (09)يبين نوع الصحافة الإلكترونية التي يقبل الشباب العاصمي على تصفحها

نوع المضامين	التكرار	النسبة%
الاجتماعية	86	%29.65
السياسية	76	%26.20
الرياضية	64	%22.06
الثقافية والدينية	24	%08.27
الفنية	40	%13.79
المجموع	290	%100

تحليل النتائج:

بينت الدراسة الميدانية ما يلي:

- أكثر المواضيع التي تطالعها العينة المدروسة هي المواضيع الاجتماعية بنسبة 29.65% مما يعني أنها تبحث عن الواقع في ما تقرأ.
- تليها نسبة الذين يفضلون المواضيع السياسية وهو يعكس اهتمام العينة المدروسة بالغليان السياسي الذي يسبق الانتخابات الرئاسية في الجزائر.

- وبدرجة أقل منها تأتي نسبة الذين يفضلون المضامين الرياضية لارتباطها بتحضيرات الفريق الوطني.
- الاهتمام بالمضامين الفنية يأتي في المرتبة الرابعة بنسبة 13.79%.
- أما الاهتمام بالمضامين الثقافية فلم يحرز على نسب مرتفعة.

نوع الصحافة الإلكترونية التي تقبل العينة على قراءتها حسب متغير الجنس والسن والمستوى التعليمي

- تميل الإناث للمواضيع الاجتماعية أكثر من المواضيع الأخرى.
- تميل الفئة العمرية الأولى والثانية للمواضيع الرياضية ثم الفنية
- يهتم حاملو المستوى الجامعي بالمواضيع السياسية ثم الثقافية أكثر من غيرهم.

تحليل النتائج: طبيعة مضامين الصحافة الإلكترونية التي تفضل العينة المدروسة تصفحها بالدرجة الأولى

- يفضل أفراد العينة المدروسة قراءة المضامين الإخبارية بالدرجة الأولى بنسبة بلغت 46.59%.
- في حين تميل 40.90% من العينة إلي قراءة المضامين النقدية كالتعاليق والأعمدة.
- حين لم تحرز المضامين التحليلية كالمقالات إلا على نسبة ضئيلة لم تتجاوز 12.50%.

طبيعة مضامين الصحافة الإلكترونية التي تفضل العينة المدروسة تصفحها حسب المتغيرات:

- يميل الجامعيون إلى المواضيع التحليلية أكثر من غيرهم مما يعني أن المستوى التعليمي له دور في تحديد آراء المبحوثين في المضامين المقدمة.

- تميل الفئة العمرية الأولى خاصة من الذكور إلى متابعة المضامين النقدية. في حين تميل الفئة العمرية الثانية إلى المضامين الإخبارية.وتشكل الإناث أكبر نسبة فيها.

المحور الثالث:تقييم المستجوبين للمضامين المقدمة في الصحافة الإلكترونية

الجدول رقم (11)يبين رأي العينة المدروسة في المواضيع التي تقدمها الصحافة الإلكترونية

المواضيع	التكرار	النسبة%
مميزة	60	%34.09
عادية	46	%26.13

تكرار للنسخة الورقية	70	%39.77
المجموع	176	%100

تحليل النتائج:

- يرى 39.77% من أفراد العينة المدروسة بأن المواضيع المقدمة في الصحافة الإلكترونية ما هي إلا تكرار للصحافة الورقية.
- أما 34.09% منهم فيعتقدون بأن مواضيعها مميزة سواء من حيث الطرح أو الأسلوب أو الشكل.
- فيما يرى 26.13% منهم بأنها عادية.

رأي الجمهور في المواضيع التي تقدمها الصحافة الإلكترونية تبعا لمتغير السن، والمستوى التعليمي:

- تعتقد الفئة العمرية الثالثة أن الصحافة الإلكترونية هي تكرار للنسخة الورقية.
- يعتقد حاملو المستوى الجامعي أن المواضيع التي تقدمها الصحافة الإلكترونية مميزة أكثر من حاملي المستويات الأخرى.

المحور الرابع:الإشباعات التي تحققها مقروئية الصحافة الإلكترونية لدى العينة المدروسة

الجدول رقم(12) يمثل طبيعة الإشباعات التي تحققها الصحافة الإلكترونية مرتبة حسب الأولوية

المتغير	التكرار	النسبة%
اشباعات معرفية	72	%40.90
اشباعات إعلامية	80	%45.45
اشباعات اجتماعية	24	%13.63
المجموع	176	%100

تحليل النتائج:

نتائج المحور الرابع:الإشباعات التي تحققها مقروئية الصحافة الإلكترونية لدى العينة المدروسة

- يوضح الجدول أن أكثر الإشباعات التي تحققها مقروئية الصحافة الإلكترونية للمبحوثين هي على التوالي: اشباعات إعلامية45.45%، إشباعات معرفية 40.90%، وأخيرا إشباعات اجتماعية 13.63%.

الإشباعات المحققة لدى العينة المدروسة تبعا لمتغير الجنس، السن، والمستوى التعليمي:

- تحقق وسائل الإعلام الإلكترونية إشباعات إعلامية للجنسين بالتساوي وللفئة العمرية الأولى، في حين تحقق إشباعات معرفية للفئة العمرية الثالثة ولذوي المستوى الجامعي خصوصا.

تفاعل العينة المدروسة مع المواضيع المنشورة في الصحافة الإلكترونية مرتبة حسب الأولوية:

الجدول رقم(13): يمثل مدى تفاعل العينة المدروسة مع المواضيع المنشورة في الصحافة الإلكترونية مرتبة حسب الأولوية

المتغير	التكرار	النسبة%
نعم أتفاعل	116	%65.90
لا	60	%34.09
المجموع	176	%100

تحليل النتائج:

- 65.90% ممن يطلعون على مضامين الصحافة الإلكترونية يتفاعلون مع محتوياتها. وهذا يعني أن الصحافة الإلكترونية وصلت إلى مرحلة صناعة الجمهور النشط الذي لا يكتفي بتلقي الرسالة وتقبل ما فيها، بل يشارك بتعاليقه المؤيدة أو المعارضة لمحتوى ما يقدم له.

- 34.09%هي نسبة الذين لا يتفاعلون مما يفسر بوجود ثقافة المنتديات والتي تطورت لتصبح وسيلة للتعبير وتفرض نفسها كنمط جديد للصحافة الإلكترونية.

الاستنتاجات

1-جاءت المقروئية عند العينة المدروسة مرتبطة بالسن المنخفض والمستوى التعليمي المرتفع، فهي تمس فئة الجامعيين بصفة خاصة. ولم يشكل عامل التخصص الدراسي أو المهني عاملا يذكر في أسباب الانتقاء إذ جاءت النسبة منعدمة.

2-الفئة المدروسة تهتم بمطالعة الصحافة الإلكترونية على الأقل بمعدل ثلاث مرات في الأسبوع، وهذا مؤشر أن مقروئيتها مرشحة للارتفاع لا للتراجع.

3–نصف العينة تقريبا تفضل قراءة الصحافة الإلكترونية في البيت، مع ملامح ظهور ثقافة ملأ الفراغ بقراءة الصحافة الإلكترونية في وسائل النقل.

4–تميل العينة المدروسة إلى قراءة الصحف الإلكترونية التي لها نسخا ورقية ثم بدرجة أقل المواقع الإلكترونية والمدونات في حين نسبة الذين يقرؤون الصحف الإلكترونية المحضة تأخذ أقل من الربع.

5–تعود مقروئية الصحافة الإلكترونية لدى العينة المدروسة لثلاث أسباب رئيسية كونها ينظر لها كبديل للصحافة الورقية دون أن تكلفهم الجهد والمال ولما تتميز به من خاصية الاختصار وسرعة التحديث ولهامش الحرية.

6–تميل العينة المدروسة إلى قراءة "الخبر" و"الشروق أونلاين" ثم "الحياة أونلاين. أما المواقع الإلكترونية الأكثر استخداما في العينة المدروسة فهي موقع T.S.A و موقع Algerie360°. وهي مواقع سبق وأن تمّ غلقها لخطها الافتتاحي المعارض للسلطة.

7–قارئ الصحافة الإلكترونية هو مستهلك للمادة الإخبارية وللتعاليق ومازال بعيدا عن مستوى قراءة الخطاب التحليلي.وبالتالي فهو بعيد عن المضامين التي تنمي درجات الوعي لديه.

8–تستهوي المضامين الاجتماعية والسياسية ثم الرياضية جمهور الصحافة الإلكترونية. أما المواضيع الفنية والثقافية فهي لا تشكل صلب اهتماماتهم.

9–المستوى التعليمي له دور في تحديد آراء المبحوثين في المضامين المقدمة.

10–حقق قراءة الصحف الإلكترونية للعينة المدروسة إشباعات إعلامية ثم معرفية.

11–الصحافة الإلكترونية وصلت إلى مرحلة صناعة الجمهور النشط الذي لا يكتفي بتلقي الرسالة وتقبل ما فيها، بل يتفاعل إيجابا أو سلبا معها.

قائمة المراجع:

1–أبوعيشة، فيصل فايز. (2016). **الإعلام الالكتروني**. ط1. عمان:دار أسامة للنشر والتوزيع.

2–بدر، أحمد نور. (1996). **علم المعلومات والمكتسبات (الدراسة في النظرية والارتباطات الموضعية)**. ط1. القاهرة:دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.

3–بوعجيمي، جمال. وبلقاسم، بروان. (2005). **الصحافة الالكترونية في الجزائر واقع وآفاق**. جامعة الجزائر. كلية العلوم السياسية والإعلام. علوم الإعلام والاتصال. الجزائر.

4-تمار، يوسف. (2017). **مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية الاتصالية**. الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية..

5-الحاسب، محمود سمير.(2001). **الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف**. القاهرة:دار الفجر للنشر والتوزيع.

6-الحضيف، محمد عبد الرحمن.(1998). **كيف تؤثر وسائل الإعلام** (دراسة في النظرية والأساليب). ط2. السعودية:مكتبة العبيكان.

19-الدناني، المالك. **مقروئية الصحف الورقية في ظل منافسة الصحافة الالكترونية**. مجلة الباحث الإعلامي.

5-زعموم، خالد. والسعيد بومعيزة.(2007). **التفاعلية في الإذاعة، أشكالها ووسائلها**. تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية.

10-عبد الواحد، أمين، رضا. (2007). **الصحافة الالكترونية**. القاهرة:دار الفجر للنشر والتوزيع.

6-عبيدات، محمد. وآخرون. (1999). **منهجية البحث العلمي**. ط1. الأردن:دار وائل للنشر.

9- عصام، نور الدين. (2005).**معجم الوسيط عربي-عربي**. بيروت:دار الكتب العلمية.

12-علي محمد إسماعيل. (1982) **النشر وبيبيولوجيا والفكر الإنساني**. جدة:شركة مكتسبات عكاظ للنشر والتوزيع.

16- العياضي، نصر الدين. أبحاث المؤتمر الدولي **"الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعام جديد"**، جامعة البحرين: 07-09 أفريل 2009

21-الفيصل، عبد الأمير.(2005) **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي**. الأردن:دار الشروق للنشر والتوزيع.

13-قاسم، محمد. (2003). **مدخل إلى مناهج البحث العلمي**. الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية.

3-محمود حسن، اسماعيل. (2003). **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**. مصر:الدار العالمية للنشر والتوزيع. الأهرام.

14-مكاوي، حسن عماد. وليلى حسين السيد.(2006). **الاتصال ونظرياته المعاصرة**. ط6. القاهرة:الدار المصرية اللبنانية.

20-المهالي، عبد الله عامر.(2014). **أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته**. ط2. بنغازي:منشورات جامعة قاريون.

6-موريس، أنجرس.(2006). **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**. ترجمة: بوزيد صحراوي، وكمال بوشريف، سعيد سبعون.ط2. الجزائر:دار القصبة للنشر.

15-نبيح، أمينة.(2007). **المدونات الالكترونية المكتوبة بين التعبير الحر والصحافة البديلة**. مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام،قسم علوم الإعلام والاتصال.

1- Mattelar, Armand et (Michelle). (1995).Histoire des théories de la communication..la 33 decouverte. Paris.

2- Pers. Rubin. m: chronic loneliness and tv.use journal of Broad casting and electronic media.vo.34/n.1.39

3- Reber, Mayer. (2000) Méthodes de recherche en communication sociale. De Buech Université,.

4- Hop scotch. Les medias et les nouvelles technologies: http:www.artesi.idf.com/. public /article.10/2/201/